

الدر المنثور

النساء : فآدم وحواء وعصا موسى والكبش الذي فدى ا [] به إسحق وأما الرجل الذي لا أب له : فعيسى بن مريم وأما الرجل الذي لا قوم له : فآدم وأما القبر الذي جرى بصاحبه : فالحوت حيث سار بيونس في البحر وأما قوس قزح : فأمان ا [] لعباده من الغرق وأما البقعة التي طلعت عليها الشمس ولم تطلع عليها قبلها ولا بعدها : فالبحر حيث انفلق لبني إسرائيل وأما الطاعن الذي طعن مرة لم يطعن قبلها ولا بعدها : فجبل طور سيناء كان بينه وبين الأرض المقدسة أربع ليال فلما عصت بنو إسرائيل أطاره ا [] بجناحين من نور فيه ألوان العذاب فأظله ا [] عليهم وناداهم مناد إن قبلتم التوراة كشفته عنكم وإلا ألقيته عليكم فأخذوا التوراة معذورين فرده ا [] إلى موضعه فذلك قوله وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة . الآية وأما الشجرة التي نبتت من غير ماء : فاليقطينة التي أنبتت على يونس وأما الذي تنفس بلا روح فالصبح .

قال ا [] والصبح إذا تنفس التكوير الآية 18 وأما اليوم : فعمل وأما أمس : فمثل وأما غد : فأجل وبعد غد فأمل وأما البرق : فمخاريق بأيدي الملائكة تضرب بها السحاب وأما الرعد : فاسم الملك الذي يسوق السحاب وصوته زجره وأما المجرة : فأبواب السماء ومنها تفتح الأبواب وأما المحو الذي في القمر فقول ا [] وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل الإسراء الآية 12 ولولا ذلك المحو لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل . فبعث بها معاوية إلى قيصر وكتب إليه جواب مسائله . فقال قيصر : ما يعلم هذا إلا نبي أو رجل من أهل بيت نبي . وا [] تعالى أعلم .